﴿ بسم ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

تفسير الآيات (177-178)

(177) {إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ}.

ما معنى الآية الكريمة ؟

إنّ هؤلاء الذين استبدلوا الإيمان بالكفر لا يُصيبون الله تعالى بأي ضررٍ كان و إنما يضرون في الحقيقةِ أنفسهم ،فبذلك يستحقون عقوبة الله المؤلمة.

لماذا لم تُعطف هذه الآية و تبدأ بالواو مع أنها تؤكد الآية السابقة؟

جاءت كأنها كلامٌ منفصلٌ و خبرٌ مستقلٌ لتبين فظاعة ما عملوا و فظاعة عذابهم .

ما دلالة قوله تعالى: (اشْتَرَوُا الْكُفْرَ)؟

يدُلُّ على شِدةِ رغبة الكفار و المنافقين في الكفر ، لأنهم اشتروا الكفر اشتراءً و طلبوه طلبًا .

ما الجملةُ التي تكررت في هذه الآية و الآية قبلها ؟وماذا أفاد التكرار؟

(لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا) لتؤكد المعنى مواساةً و تسليةً للنبي ﷺ و للمؤمنين و تعريضًا ظاهرًا باقتصار الضرر عليهم كأنها تقول إنما يضّرون أنفسهم.

(178) {وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ ۚ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا ۚ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ}.

ما معنى الآية الكريمة ؟

لا تظنُّ يا محمدُ و لا يظنُّ الكفار كذلك أن إطالتنا لهم في أعمارهم و عدم معاجلتهم في العقوبة أنه خيرٌ و كرامةٌ من الله تعالى لهم كما يبدو في الظَّاهر ، بل إنما هو لأجل أن يكتسبوا مزيدًا من الآثام و السيئات و لهم عقوبةٌ تُذّلهم و تهينهم .

ما معنى (نُملي لهم) ؟

نمهلهم فنُطيل أعمارهم و نتركهم يتمتعون في دنياهم و لا نُعجّل لهم العقوبة .

ماذا فهموا من هذا الإملاء و الإمهال ؟

فِهموه أنه خيرٌ لهم و أنه كرامةٌ من الله تعالى و دليلٌ على محبتهِ لهم و رضاهُ عنهم و أنهم على الحق و أن دينهم صحيح وأن نِعم الدنيا دليلٌ على رضى الله والحقيقة أن هذا العطاء مع الإمهال و الإملاء كان ليزدادوا ذنوبًا و آثامًا على أعمالهم ، فيزداد حسابهم ولهم عذابٌ يهينهم و يخزيهم .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

🔷 **إذا كان عطاءُ الله من متاع الدنيا ليس دليلًا على حُبهِ للكافر ، هل هو دليلٌ على حُبهِ للمؤمن ؟**

لا لا العطاء و لا المنع من متاع الدنيا دليلٌ على رضى الله ،الدليل على حب الله و رضاه هو توفيق الله للعبد إلى طاعةِ الله و تحبيب الإيمانِ و تزينهُ في قلبه .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner
الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner